قول ابن عديّ "أحاديثه يَحْمِل بعضُها بعضًا" ودلالته في كتابه (الكامل في الضعفاء) جمعٌ ودراسةٌ

د. أحمد عبد الله عيد المخيال
قسم التفسير والحديث – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الكويت

قول ابن عديّ "أحاديثه يَحْمِل بعضُها بعضًا" ودلالته في كتابه (الكامل في الضعفاء) جمعٌ ودراسةٌ

د. أحمد عبد الله عيد المخيال
قسم التفسير والحديث – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الكويت

تاريخ تقديم البحث: ٢٩/ ٦/ ١٤٤١ هـ تاريخ قبول البحث: ١٢/ ٨/ ١٤٤١ هـ

ملخص الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على مدلول إطلاق الإمام ابن عديّ لقوله :"أحاديثه يحمل بعضها بعضًا" في كتابه (الكامل في أسماء الرّجال) على بعض الرُّواة، الذي لم يجد الباحث أحدًا استعمله غيره، وبيان درجة حديث الراوي الذي أطلق عليه هذا الوصف من ابن عديّ.

يدور منهج البحث على الاستقراء وذلك بتتبع مواطن إطلاق ابن عديّ "وأحاديثه يحمل بعضها بعضًا"" على الرواة من خلال كتابه (الكامل في ضعفاء الرّجال)، والنظر في كتب الجرح والتعديل للوقوف على مدلول الإطلاق مقارنًا بأقوال النقّاد الآخرين.

وبتحليل قول ابن عديّ "وأحاديثه يحملُ بعضها بعضًا" في الرّاوي، على ضوء ما تفيده القرائن المتمثلة في مجموع كلام ابن عديّ نفسه، وتعليقه على أحاديث كلّ راوٍ، ومقارنة دلالة هذا الإطلاق وأقوال أئمة الجرح والتعديل على الراوي الذي قيل فيه.

وتظهر أهمية الموضوع في الأثر المترتّب في الحكم على حديث الراوي الذي قيل فيه هذا الإطلاق.

وظهر من خلال البحث أن إطلاق "وأحاديثه يحمل بعضها بعضًا" من ابن عديّ تنوّعّ بحسب القرائن وأقوال ابن عديّ التفصيليّة عن أحاديث الراوي: أنّه يُضعّف أحاديث الراوي بالضعف المنجبر من غيرِ تركٍ له، أو تفسّر بالاحتجاج بأحاديث الراوي في غير ما أنكر عليه.

كما ظهر أن أقوال النّقاد الآخرين في الرّاوي تتقارب مع إطلاق ابن عديّ أو تلتقي في تسعة، ومنها ما يُخالف مراد ابن عديّ في ثلاثة رواة. ومن المؤمّل أن تكون هذه الدراسة نافعةٌ في بابها للوقوف على درجة حديث الراوي الذي يُوصف بهذا الإطلاق.

الكلمات المفتاحية: يحمل بعضها بعضًا، الجرح وتعديل، الحديث النبوي، ابن عديّ.

Ibn Udday Saying: "The Prophet Sayings Build Upon Each Other ". and his guidance in his book AlKamel fe AlDhuafaa. A Compilation and a Study

PhD, Ahmad Abdullah AlMekhyal
Hadeeth and Tafseer Dep. - College of Islamic Studies
Kuwait University

Abstract :

This paper aims to restrict the number of times that the Imam Ibn Udday mention "The Prophet Sayings Build Upon Each Other" in his book Alkamel fe Asmaa Alrijal, and to stand on the significance of this saying by Ibn Udday that was not used by any other Imam, and to elaborate on the degree of the narrator that Ibn Udday described.

The paper goes through Ibn Udday's book to compare it due to the significance of the effect in order to judge the narration.

It appeared through the research that the launch of " The Prophet Sayings Build Upon Each Other" from Ibn Uday varied according to the clues and Ibn Uday's detailed sayings on the narrators' narrations: that he weakens the narrators' hadiths by the weakness that is not forbidden from him, or is interpreted by invoking the narrators' hadiths other than what he denied.

It also appeared that the statements of other critics in the narrator converged with the launch of Ibn Uday or meet in nine, including what contradicts Murad Ibn Uday in three narrators.

It is hoped that this study will be useful in its section to determine the degree of Hadith narrator, which is described as this launch.

It came up that the saying "Build Upon Each Other." is in the degree of what is weak that strengthens by others

key words: Build Upon Each Other, Jarh and Taadeel, Phrophet narration, Ibn Uday, Ibn Udday

المقدمــة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنّ علم الجرح والتعديل أحد العلوم التي يُبنى عليها الحكم على الأحاديث النبويّة قبولًا وردًّا، ولأجل ذلك اعتنى النقّاد عنايةً كبيرةً بالألفاظ التي يطلقونها على الرُّواة بما يُناسب حالهم ووصفهم؛ ديانةً لله وصيانةً لسنة رسول الله ﷺ.

فكانت هذه الألفاظ منهم دقيقةَ الوصف ومحددةَ الدلالة، مع تفاوت كلِّ لفظٍ باختلاف حال الراوي، وقد قيل لعبد الرحمن بن مهدي : أبو خلده ثقة؟ فقال : كان صدوقا وكان مأمونا، الثقة سفيان وشعبة[1]، ففرّق بين الثقة والصدوق، وجعل لألفاظ التعديل مراتب متفاوتة، وكذلك كان أئمة هذا الشأن يجعلون لألفاظ الجرح مراتبَ أخرى متفاوتة، منها الشائع بينهم، ومنها قليل الاستعمال بل النادر، ومنها الخاص بإمامٍ دونَ الآخر.

واستخدم أئمة الحديث ألفاظَ الجرح والتعديل بمدلولاتٍ محدّدةِ المعنى عندهم في غالب إطلاقاتهم، تدلّ كلّ لفظةٍ عندهم على معنى خاص يُبيّن رتبة الراوي ومنزلته، ويُفضي جهل الباحث بمدلولات هذه الألفاظ إلى اضطراب حكمه على حديث الراوي.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧).

ويعد الإمام أبو أحمد ابن عديّ (ت: ٣٦٥ هـ)، من الأئمة المعتدلين والمنصفين(١)، وقد أطلق في كتابه (الكامل في ضعفاء الرجال) عباراتٍ في الجرح والتعديل لم أجد من سبقه إليها، من تلك الإطلاقات على الراوي قوله: "أحاديثه يحملُ بعضُها بعضًا"، فكان من المهم معرفة مدلوله، ودرجة الراوي الذي وصفه به ابن عديّ مقارنًا بموقف غيره من النّقّاد في هذا الراوي.

أهميّة البحث:

تكمن أهميّة هذا البحث في الأثر المترتّب في الحكم على حديث الراوي الذي قيل فيه :"وأحاديثه يحْملُ بعضها بعضًا" صحةً وضعفًا، وهل يتقوى بغيره أو لا.

وكذلك تكمن أهميته في كونه إطلاقًا صدر من ابن عديْ وهو من أئمة الجرح والتعديل، فكان ينبغي إيضاح معناه، وبيان مدلوله، فإنّ الألفاظ التي يُطلقها النّقّاد ومدولاتها تختلف في معانيها حسب السياق ولا تأخذ معنى واحدًا، ولذا فلابد من النظر لسياق الكلمة وكذا في مدى استعمالها عنده، والنظر في أقوال النّقاد التي تلتقي معه.

مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث حول مدلول قول ابن عدي في الراوي :"وأحاديثه يحمل بعضها بعضًا" من خلال كتابه الكامل، وما يترتّب على قوله من حكمٍ على أحاديث الراوي، لا سيما وأنّ عبارات ابن عديّ مبنيّةٌ على السّبر؛ فكان

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ١٧٢).

لابد من دراستها وعرضها على أقوال أئمة الجرح والتعديل وتحليلها، وبيان ذلك حسب الأدلة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى عدّة أمور، من أبرزها:

١- الوقوف على مدلول هذا الاطلاق من ابن عديّ.

٢- بيان مرتبة قول ابن عدي: "وأحاديثه يحمل بعضها بعضا"، على حسب ما وقفتُ عليه من أقوال من غير ابن عديّ من النّقّاد.

حدود البحث:

تم جمع أقوال ابن عدي على الرواة "وأحاديثه يحمل بعضها بعضا" من خلال كتاب (الكامل في ضعفاء الرّجال) له بواسطة الجرد المباشر، حيث وقفتُ على اثني عشر موضعًا ذكرها في كتابه، ثمّ دراستها من حيثيّة ما ذكرتُه في مشكلة البحث.

منهج البحث: سيتمّ الاعتماد على الاستقراء والتحليل والمقارنة في هذا البحث، وهي كالآتي:

١. الاستقراء: حيثُ تتبعتُ مواطن إطلاق ابن عديّ :"وأحاديثه يحمل بعضها بعضًا" على الرواة من خلال كتابه (الكامل في ضعفاء الرّجال)،مع محاولة قراءة النّص ضمن سياقه.

٢. التحليل: حيثُ أُحلل قول ابن عديّ :"وأحاديثه يحملُ بعضها بعضًا" في الرّاوي، على ضوء ما تفيده القرائن المتمثلة في مجموع كلام ابن عديّ نفسه،

وتعليقه على أحاديث كلّ راوي، وأُقارن دلالة هذا الإطلاق وأقوال أئمة الجرح والتعديل على الراوي الذي قيل فيه.

الدراسات السابقة:

لم أقف –بحسب اطّلاعي– على دراسة علميّة خاصّة بقول ابن عديّ :"ويحمل أحاديثه بعضها بعضًا" في كتابه الكامل في الضعفاء، ولم أجد من تناولها بالدراسة إلا ما ذكره أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل في كتابه (شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل)، حيث علّق على قول ابن عديّ فقال: "وهذا معناه أنّه روى أحاديث معروفة وأحاديث منكرة، ولم تغلب النكارة على حديثه، فهي تحمل بعضها ولا تترك"(١)، وقال في موضعٍ آخر :"ومعنى ذلك كما سبق بيانه أن الراوي روى أحاديث فيها الصحيح الذي رواه غيره من الثقات وفيها الأفراد وفيها المخالفة لكن لم تصل الى حد النكارة الشديدة ولم تغلب على حديثه، فصحيح حديثه يحمل سقيمه ويقوّيه؛ وبالتالي يُقوى حال الرجل ويَخرج عن حدّ المتروكين.. والظاهر من هذا اللفظ أن الأحاديث مثل بعضها في النكارة والبطلان، وأن ذلك غالب على حديث الراوي حتى لا تكاد ترى إلا المناكير أو البواطيل فمن هنا يُردّ حديثه"(٢).

وهذا تعليقٌ منه في موضعين دون استيعاب لبقية المواضع التي استخدم فيها ابن عديّ هذه العبارة، وبلا عرض على أقوال النّقاد وتحليل ذلك.

---

(١) شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل (ص ١٨٠).

(٢) شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (ص ٤٨٠).

- بعد إتمام البحث وقفتُ على رسالةٍ علميّة بعنوان: (منهج ابن عديّ في سبر أحاديث الرّواة من خلال كتابه "الكامل في ضعفاء الرّجال")، إعداد الطالب: بسّام مرعي حسن أبو عليقة، إشراف الدكتور: أحمد عبدالله أحمد، في جامعة العلوم الإسلاميّة بعمّان، كلية أصول الدين، قسم الحديث النبوي الشريف، نُوقشت عام ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

عقد الباحث فيها مبحثًا (ص ٨٧ – ص ٩٨)، بعنوان: (أحاديثه يحمل بعضها بعضًا)، ووجدته سرَدّ أسماء الرُّواة واقتصَرَ على قول ابن عديّ في الراوي من الكامل في ضعفاء الرجال فقط، خاليةً من تحليل العبارة ومقارنتها بأقوال النّقّاد الآخرين وبيان مدلولها، ولم يُحاول تفسير قول ابن عديّ.

لذلك استعنتُ الله في كتابة هذا البحث وجمع مادته العملية وتحليلها، وفق ما تقدّم في منهج البحث، والله أسأل أن يرزقني الإخلاص في القول والعمل.

خطة البحث:

مقدمة وفيها أتناول ما ذكرته من أهميّة البحث ومشكلته وأهدافه، وحدوده، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، ثمّ خطة البحث، واشتملت على مطلبين، وخاتمة، على النحو الآتي:

المطلب الأول: نبذة مختصرة عن ابن عديّ وبيان مكانته في الجرح والتعديل، ومدلول "أحاديثه يحمل بعضها بعضًا" لغةً. وفيه فرعان:

الفرع الأول: نبذة مختصرة عن ابن عدي وبيان مكانته في الجرح والتعديل.

الفرع الثاني: المدلول اللغوي لقول :"يحمل بعضها بعضًا".

المطلب الثاني: الرُّواة الذين قال ابن عديّ فيهم :"وأحاديثه يحمل بعضها بعضًا"، مرتبين على حروف المعجم.

أولًا: إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي.

ثانيًا: إسماعيل بن عيّاش الحمصي.

ثالثًا: أيوب بْنُ جَابِرٍ الْيَمَامِيُّ.

رابعًا: الحَسَن بن بِشْر بن سَلَم البَجَلِيّ.

خامسًا: الْحُسَيْنُ بْنُ عَبد اللَّهِ الهاشمي.

سادسًا: زياد بْن أبي زياد الجصّاص.

سابعًا: زَيْد بن حبان الرَّقّيّ.

ثامنًا: سَعْدُ بْنُ سِنَانٍ الْكِنْدِيّ.

تاسعًا: سُكَيْن بْن عَبد العزيز بْن قيس العبدي.

عاشرًا: مُجَاعة بْن الزُّبَيْر الأزدي البصري.

الحادي عشر: مَرْزُوق بْنُ أبي الهُذَيْل.

الثاني عشر: الوليد بْن أبي ثور.

ثمّ خاتمة، وفيها أهم النتائج.

المطلب الأول: نبذة مختصرة عن ابن عديّ وبيان مكانته في الجرح والتعديل، ومدلول "أحاديثه يحمل بعضها بعضًا" لغةً. وفيه فرعان:

الفرع الأول: نبذة مختصرة عن ابن عدي وبيان مكانته في الجرح والتعديل.

الفرع الثاني: المدلول اللغوي لقول " يحمل بعضها بعضًا".

الفرع الأول: نبذة مختصرة عن ابن عدي وبيان مكانته في الجرح والتعديل.

هو عبد الله بن عديّ بن عبد الله بن محمّد، أبو أحمد الجرجاني، ولد بجُرجَان –تقع في إيران اليوم– في سنة سبعٍ وسبعين ومائتين، ونشأ بها، وأخذ عن شيوخ بلده ثمّ رحل في طلب الحديث، وكان من أبرز شيوخه : أبو جعفر بن جرير الطبري، وأبو يعلى الموصلي، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو عبد الرحمن النسائي، والساجي، والدولابي، وآخرون، حتى جاوز عددهم ألفَ شيخٍ.

ومن أبرز تلاميذه : أبو العباس بن عقدة، وحمزة بن يوسف السهمي، وأبو عبد الله ابن البيّع الحاكم النيسابوري، وآخرون.

وفاته: توفيّ سنة خمسٍ وستين وثلاثمائة(١)، قال الذهبي :"وَطَالَ عُمُرُهُ وَعلاَ إِسنَادُهُ، وَجرَّحَ وَعدَّلَ وَصحَّحَ وَعلَّلَ، وَتقدَّمَ فِي هَذِهِ الصِّنَاعَةِ عَلَى لحنٍ فِيْهِ، يظْهَرُ فِي تَأَلِيفِهِ"(٢).

---

(١) انظر: تاريخ جرجان (ص ٢٦٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٥٤).

ثناء العلماء عليه وعلى كتابه الكامل:

شهد له العلماء بإمامته في هذا الشأن، وتقدمه فيه، فقد قال ابن السّمعاني :"عَدِيمُ النَّظِيرِ حِفْظًا وَجَلَالَةً، سَأَلْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَاضِيَ الْحَافِظَ فَقُلْتُ: كَانَ ابْنُ عَدِيٍّ أَحْفَظَ أَمْ ابْنَ قَانِعٍ؟ فَقَالَ: وَيْحَكَ زِرُّ قَمِيصِ ابْنِ عَدِيٍّ أَحْفَظُ مِنْ عَبْدِ الْبَاقِي"(١)، وقال ابن عساكر :"وكان مصنفا حافظا ثقة على لحن فيه"(٢)، وقال ابن كثير :"الْكَبِيرُ الْمُفِيدُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْجَوَّالُ النَّقَّالُ الرَّحَّالُ، لَهُ كِتَابُ "الْكَامِلِ" فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، لَمْ يُسْبَقْ إِلَى مِثْلِهِ، وَلَا يُلْحَقُ فِي شَكْلِهِ"(٣)، وكتابه "الكامل في معرفة الرّجال" من أنفع وأجلّ الكتب في بابه قال عنه الدارقطني عندما سُئِل أن يُصنّف كتابًا في الضعفاء :"فِيهِ كفاية لا يزاد عَلَيْهِ"(٤)، وقال ابن تيميّة :"وَلَمْ يُصَنِّفْ فِي فَنِّهِ مِثْلُهُ"(٥).

استعمل ابن عديّ عبارات الجرح والتعديل في كتابه إمّا قولا له، أو نقلًا عن غيره، وفي بعض الأحيان يبيّن المراد منها، كما قال في إبراهيم بن هارون: "وقول يَحْيى بن مَعِين يكتب حديثه معناه : أنه في جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم"(٦).

---

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/ ٧٩٤).

(٢) تاريخ دمشق (٣١/ ٦).

(٣) البداية والنهاية ط هجر (١٥/ ٣٦٥).

(٤) تاريخ جرجان (ص: ٢٦٧).

(٥) مجموع الفتاوى (١/ ٢٧١).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٥٤٨).

الفرع الثاني: المدلول اللغوي لقول "يحمل بعضها بعضًا".

حَمَلَ : الحاء والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلّ على إقلال الشيء(١)، ورفعه، يُقال: حَمَلَ الشيءَ يَحْمِلُهُ حَمْلًا وحُمْلاناً فَهُوَ مَحْمول وحَمِيل(٢)، أي: رفعه وقام به، والحِملُ معنى واحد اعتبر في أشياء كثيرة(٣)، فمن معانيه: الاعتماد، يُقال: "وحَمَلَ فُلَانًا وتَحَمَّلَ بِهِ وَعَلَيْهِ فِي الشَّفَاعَةِ وَالْحَاجَةِ: اعْتَمد"(٤)،

ومنها أيضًا: الإعانة، يُقال :"وأَحْمَلَهُ الحِمْلَ: أعانَهُ عَلَيْهِ"(٥).

وعليه فالحِمْل قد يكون حسّيًّا، وقد يكون معنويًّا، ومراده في "يحمل بعضها بعضًا" الحمل المعنوي بالتقوية والإعانة.

وممّا تقدّم في معنى الحمل أنه بمعنى الإعانة ورفعه ووضعه عليه، وهذا يلتقي مع مدلول عبارة ابن عديّ كما سيأتي في إطلاق ابن عديّ وتفسيره.

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس (٢/ ١٠٦).

(٢) لسان العرب (١١/ ١٧٤).

(٣) تاج العروس (٢٨/ ٣٤١).

(٤) لسان العرب (١١/ ١٧٦).

(٥) تاج العروس (٢٨/ ٣٤٨).

المطلب الأول: الرُّواة الذين قال ابن عديّ فيهم :"وأحاديثه يحمل بعضها بعضًا"، مرتبين على حروف المعجم:

- **أولًا: إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي، يُكَنَّى أبا إسحاق.**

شيوخه: إبراهيم بن يزيد النخعي، وصفية بنت شَيْبَة، وأبو الشعثاء سليم بْن أسود المحاربي، وآخرون.

تلاميذه: أبو الأَحوص سلام بْن سليم، وشَرِيك بْن عَبْد اللَّهِ النَّخَعِيّ، وشعبة بْن الحجاج وآخرون(١).

قول ابن عديّ :"ولإبراهيم بن مهاجر أحاديث صالحة، يحمل بعضها بعضًا، ويُشبه بعضها بعضًا، وَهو عندي أصلح من إبراهيم الهجري، وحديثه يُكتب في الضعفاء"(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل مقارنًا بقول ابن عديّ:

قَال سفيان الثوري :"لا بأس به"(٣)، وَقَال يحيى بْن سَعِيد القطان :"لم يكن بالقوي"(٤)، وقال أَحْمَد بْن حنبل :"ليس به بأسٌ"(٥)، وَقَال أيضًا يحيى بْن مَعِين وكانَ يوما عند عَبْدالرحمن بْن مهدي – وذكر إِبْرَاهِيم بْن مهاجر والسدي

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٢١١- ٢١٢ ت ٢٥٠).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٤٨٩).

(٣) الجرح والتعديل لابن أَبي حاتم: (٢/ ١٣٢ ت ٤٢١).

(٤) الجرح والتعديل (٢/ ١٣٣)، والكامل لابن عديّ (١/ ٤٨٥).

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٤١ ت ٢٥١١).

– فَقَالَ يحيى :"ضعيفان"، فَغَضب ابن مهْدي غَضبا شَدِيدًا، وَقَالَ : سُبْحَانَ الله إيش ذَا، وَأنكر مَا قَالَ يحيى.(١)

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ عَن يحيى بْن مَعِين :"ضعيف"(٢)، وَقَال العجلي :"جائز الحديث"(٣)، وَقَال النَّسَائي :"ليس بالقوي في الحديث"(٤)، وَقَال فِي موضع آخر :"ليس به بأس"(٥)، وقال أبو داود :"صالح الحديث"(٦)، وقال يعقوب الفسوي: "لَهُ شَرَفٌ وَنَبَالَةٌ، حَدِيثُهُ لَيِّنٌ، كُوفِيٌّ"(٧)، وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم: سمعت أبي يقول: "إبراهيم بن مهاجر ليس بقوي هو وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محِلّ الصدق، يكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم قلتُ لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قوما لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطرابًا ما شئت"(٨)، وقال ابن سعد: "وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ثِقَةً"(٩)،

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٤٤ ت ٣٥٨١).
انظر الجرح والتعديل لابن أَبي حاتم: (٢ ١٣٣)، والكامل لابن عدي: (١/ ٤٨٦).
(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٣٤٤ ت١٦٦٨).
(٣) الثقات للعجلي ط الدار (١/ ٢٠٦ ت٤٠).
(٤) تهذيب الكمال (٢/ ٢١١).
(٥) المصدر السابق.
(٦) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٩٦).
(٧) المعرفة والتاريخ (٣/ ٩٣).
(٨) الجرح والتعديل (٢/ ١٣٣).
(٩) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٣١).

وذكره ابنُ حِبَّان في المجروحين، وقال: "كثير الخطأ، تستحب مجانبة ما انفرد من الروايات، ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات؛ لكثرة ما يأتي من المقلوبات"(١).

وقال الحاكم للدارقطني: "فإبراهيم المهَاجر فَقَالَ ضَعَّفُوهُ تكلم فِيهِ يحيى الْقطَّان وَغَيره، قلت: بِحجَّة؟ قَالَ: بلَى، حدث بِأَحَادِيث لَا يُتَابع عَلَيْهَا، قد غمزه شُعْبَة أَيْضا"(٢)، وقال الدارقطني: "يعتبر به"(٣).

قال الذهبي: "خرج له مسلم أحاديث شواهد"(٤)، وقال ابن حجر: "صدوق لين الحفظ"(٥).

خلاصة حال الراوي، وتفسير قول ابن عديّ:

بما تقدّم من أقوال النقّاد يظهر أنّ ابن سعد قد انفرد بقوله: "ثقةٌ" لإبراهيم بن مهاجر، بينما كان قول سفيان الثوري وابن مهدي وأحمد بن حنبل وآخرين أنه في مرتبة الصّدوق، وأمّا يحيى بن معين والنسائي في أحد قوليه، وأبي حاتم، وابن حبّان، والدارقطني رأوا أنّه ضعيف أو ليس بالقوي، وعليه فالقول المرتضى ما ذكره ابن حجر بأنّه صدوقٌ، ليّن الحفظ؛ لأنّه جمع بين الأقوال، فحمل التوثيق العام والجلالة في قوله صدوق، وحمل ما نُسب إليه من أحاديث أُنكرت

(١) المجروحين لابن حبان (٢/ ٩٧).

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٨٠ ت٢٧٢).

(٣) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٥١).

(٤) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي (ص: ٦٩).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٩٤ ت ٢٥٤).

عليه بقوله: ليّن الحديث، وقد أخرج له الجماعة إلا البخاري، ومسلمٌ أخرج له في الشواهد كما ذكر الذهبي.

وأمّا قول ابن عديّ "أحاديثه صالحةٌ، يحمل بعضها بعضًا"، فهو يُضعّف حديث الراوي بمفرده ولا يقتضي شدّة ضعفه؛ بقرينة قوله بعده :"وهو عندي أصلح من إبراهيم الهجري، وحديثه يُكتب في الضعفاء"، وهو يتفق مع أقوال بعض النّقاد الذين قبلوا حديثه، وعليه فإنّ قولَ ابن عديّ متفق مع مجموع أقوال النّقاد، فإنّ قوله لا يخرج عنه إلا اطلاق التوثيق من ابن سعد، أما البقية فهي في محيط قوله لكونه جمعت بين التضعيف عند التفرد والمخالفة والقبول عند الموافقة وتوفر القرائن.

● **ثانيًا: إسماعيل بن عيّاش، أبو عتبة الحمصي.**

شيوخه: بحير بْن سعد الكلاعي، وسفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وآخرون.

تلاميذه: علي بن عياش الحمصي، ويحيى بْن مَعِين، ويحيى بْن يَحْيَى النيسابوري، وآخرون(١).

قول ابن عديّ: "وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي أَمْلَيْتُهَا مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَيَّاشٍ عنْ أَهْلِ الشَّامِ يَحْمِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَسِوَى هَذِهِ الأَحَادِيثِ إِذَا رَوَاهُ ابْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ فَهُوَ مُسْتَقِيمٌ، وإِنَّما يَخْلِطُ وَيَغْلَطُ فِي حَدِيثِ الْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ"(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قَال أَحْمَد بْن حنبل: "ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إِسْمَاعِيل بْن عياش، والوليد بْن مسلم"(٣)، قال يعقوب الفسوي: "وَتَكَلَّمِ قَوْمٌ فِي إِسْمَاعِيلَ، وَإِسْمَاعِيلُ ثِقَةٌ عَدْلٌ أَعْلَمُ النَّاسِ بِحَدِيثِ الشَّامِ، وَلَا يَدْفَعُهُ دَافِعٌ، وَأَكْثَرُ مَا تَكَلَّمُوا قَالُوا: يُغْرِبُ عَنْ ثِقَاتِ الْمَدَنِيّينَ وَالْمَكِّيّينَ"(٤).

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ١٦٣ ت٤٧٢).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٩١).

(٣) المعرفة والتاريخ (٢/ ١٦٥).

(٤) المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٢٤).

وَقَال يَحْيَى بْن مَعِين :"إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش ثِقَة"(١)، وَقَال: "أَرْجُو أَن لَا يكون بِهِ بَأْس"(٢)، وقال: "إسماعيل بن عياش ثقة، فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم"(٣)، وَقَال: "إذا حدث عن الشاميين، وذكر الخبر، فحديثه مستقيم، وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين، خلّط ما شئت"(٤)، وقال المرّوذي: "سَأَلته –يعني: أحمد بن حنبل– عَن إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش فَحسن رِوَايَته عَن الشاميين وَقَالَ: هُوَ فيهم أحسن حَالا مِمَّا روى عَن الْمَدَنِيين وَغَيرهم"(٥).

وَقَال أَبُو دَاوُدَ: "وَسَأَلت أَحْمد عَن إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش فَقَالَ: مَا حدث عَن مشايخهم قلت الشاميين قَالَ: نعم، فَأَما حَدِيث غَيرهم عِنْده مَنَاكِير"(٦)، وقال ابن المديني: "كَانَ يوثق فِيمَا روى عَن أَصْحَابه أهل الشَّام فَأَما مَا روى عَن غير أهل الشَّام، فَفِيهِ ضعف"(٧)، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عن دحيم: "إِسْمَاعِيل بْن عياش فِي الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين"(٨)، وَقَال عَمْرو بْن

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٤١١ ت٥٠٣٢).

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٦٩ ت ١٣٦).

(٣) تاريخ بغداد ت بشار (٧/ ١٨٦).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٩/ ٤٩).

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص: ١٠٤ ت٢٤٤).

(٦) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٦٤).

(٧) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٦١ ت ٢٣٣).

(٨) تهذيب الكمال (٣/ ١٦٣).

علي: "إذا حدث عن أهل بلاده فصحيح، وإذا حدث عن أهل المدينة، مثل هشام بْن عروة، ويحيى بْن سَعِيد، وسهيل بْن أَبي صالح، فليس بشيءٍ"(١).

وَقَال علي ابن المديني: "ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إِسْمَاعِيل بْن عياش، لو ثبت على حديث أهل الشام، ولكنه خلط فِي حديثه عن أهل العراق، وحَدَّثَنَا عنه عَبْد الرَّحْمَنِ، ثم ضرب على حديثه، وقال: إِسْمَاعِيل بْن عياش عندي ضعيف، وحدث عنه عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي قديما وتركه"(٢)، وقَال البُخارِيُّ: "إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده ففيه نظر"(٣)، وَقَال أَبو حَاتِم: "لين يكتب حديثه لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري"(٤)، وَقَال أَبُو جعفر العقيلي: "إِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِ أَهْلِ الشَّامِ اضْطَرَبَ، وَأَخْطَأَ"(٥)، وقال الذهبي: "عَالم اهل حمص صَدُوق فِي حَدِيث اهل الشَّام مُضْطَرب جدا فِي حَدِيث اهل الْحجاز"(٦)، وقال ابن حجر: "صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم"(٧).

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار (٧/ ١٨٦).

(٢) المصدر السابق.

(٣)تاريخ بغداد ت بشار (٧/ ١٨٦).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٩٢).

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٨٨).

(٦) المغني في الضعفاء (١/ ٨٥).

(٧) تقريب التهذيب (ص: ١٠٩)

خلاصة حال الراوي، وتفسير قول ابن عديّ:

بما تقدّم من أقوال النقّاد يُستفاد أنّ أكثر النّقاد على توثيقه في حديثه عن أهل الشام، وإن كان لا يَسْلم من وجوهٍ مناكير له عنهم، لكنها قليلةٌ بجانب مروياته، بحيث تنزله عند ابن عديّ عن مرتبة الثقة إلى مرتبة الصّدوق الذي له أوهام تحتمل بجانب ما لم يُنكر عليه، وهذا معنى قوله "وأحاديثه يحمل بعضها بعضًا"، وعليه فإنّ مراد ابن عديّ في أحاديث إسماعيل في غير ما أُنكر عليه من أحاديث الشاميين: "يحمل بعضها بعضًا" تُفيد أنّها ضعيفةٌ بالضعف الذي يتقوّى بغيره، وعليه فإنّ قولَ ابن عديّ متفقٌ مع مجموع أقوال النّقاد.

● **ثالثًا: أيوب بْنُ جَابِرٍ الْيَمَامِيُّ، أَخُو مُحَمد بْنِ جَابِرٍ.**

شيوخه: سُلَيْمان الأعمش، وسماك بْن حرب، وأبو إِسْحَاق عَمْرو بْن عَبْد اللَّهِ السبيعي، وآخرون.

تلاميذه: أبو داود سُلَيْمان بْن داود الطيالسي، وعلى بْن حجر السعدي، وقتيبة بْن سَعِيد، وآخرون(١).

قول ابن عديّ: "وَسَائِرُ أَحَادِيثَ أَيُّوبَ بْنِ جَابِرٍ صَالِحَةٌ مُتَقَارِبَةٌ يَحْمِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَهو ممن يكتب حديثه"(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أَحْمَد بْن حنبل: "أيوب بن جابر يُشبه حديثه حديث أهل الصدق"(٣)، وقال: "لَيْسَ بِهِ بَأْس"(٤)،

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ: قلت ليحيى: "كيف حديثه؟ قال: ضعيف، وليس بشيءٍ. قلت: هُوَ أمثل أو أخوه مُحَمَّد؟ قال: لا، ولا واحد منهما"(٥)، وَقَال يحيى: "ليس بشيءٍ"(٦).

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٤٦٥ ت ٦٠٩).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢١١).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٣).

(٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٥٧).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٣).

(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٦٧ ت١٢٤).

وَقَال أحمد بْن عصام الأصبهاني: كان علي ابن المديني يضع حديث أَيُّوب بْن جَابِر(١)، وَقَال عَمْرو بْن علي: "صَالِحٌ"(٢)، وَقَال النَّسَائي: "ضعيف"(٣)، وَقَال أَبُو زُرْعَة: "واهي الْحَدِيث ضعيف، وهُوَ أشبه من أخيه"، وَقَال أَبُو حاتم: "ضعيف الْحَدِيث"(٤)، وضعّفه الفسوي(٥)، وذكره ابن حبّان في المجروحين وقال: "يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة وهمه"(٦)، وقال الذهبي: "مشهور، صالح الحديث، ضعفه بعضهم"(٧)، وقال ابن حجر: "ضعيف"(٨).

روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام" وفي "الأدب"، وأبو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ(٩).

خلاصة حال الراوي، وتفسير قول ابن عديّ:

بما تقدّم من أقوال النقّاد يُستفاد أنّ غير واحدٍ من النّقّاد ذَكَرَ أنّ أيوب غير متروكٍ، وهذا الذي أفادته عبارة ابن عديٍّ فيه بأنّه يُكتب حديثه، حيثُ

---

(١) في الجرح والتعديل لابن أَبي حاتم: "يضعف"، وفسّرها ابن حجر بقوله: " أي يضعفه". تهذيب التهذيب (١/ ٢٠٢).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٧).

(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٥ ت ٢٥).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٣).

(٥) المعرفة والتاريخ (٣/ ٦٠).

(٦) المجروحين لابن حبان ت حمدي (٣/ ١٨٤).

(٧) ديوان الضعفاء (ص: ٤٢ ت ٥٠٦).

(٨) تقريب التهذيب (ص ١١٨ ت ٦٠٧).

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٤٦٥).

إنها تفيد اصطلاحًا تضعيف الراوي الموصوف بهذه العبارة ضعفًا قابلًا للتقوية، ويلتقي هذا مع قول النّسائي، وأبي حاتم، والفسوي، وابن حجر من بعدهم، ولم يقبل حديثه إلا أحمد بن حنبل كما تقدّم مخالفًا للأكثر، وتابعه الذهبي.

● **رابعًا: الحَسَن بن بِشْر بن سَلَم البَجَلِيّ.**

شيوخه: أسباط بْن نصر الهمداني، والحكم بْن عَبْد الملك، والمعافى بْن عِمْران الموصلي، وآخرون.

تلاميذه: البخاري، وأبو زُرْعَة عُبَيد الله بْن عَبْد الكريم الرازي، ومحمد بن يحيى الذّهلي، وآخرون(١).

قول ابن عديّ: "وَلِلْحَسَنِ بْنِ بِشْرٍ أَحَادِيثُ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرِةِ، وَأَحَادِيثُهُ يَقْرُبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَيُحْمَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَيْسَ هُوَ بِمُنْكَرِ الْحَدِيثِ"(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: "ما أرى به بأسا في نفسه، روى عن زهير أشياء مناكير"(٣)، وَقَال أَبُو حَاتِم: "صدوق"(٤)، وَقَال النَّسَائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيّ"(٥)، وَقَال ابْن خراش: "منكر الحديث"(٦)، وذكره ابْن حبان فِي كتاب "الثقات"(٧)،

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦/ ٥٨ ت ١٢٠٤).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٥٠٩).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣).

(٤) المصدر السابق.

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٣٣ ت ١٥٤).

(٦) تاريخ بغداد ت بشار (٨/ ٢٣٩).

(٧) الثقات لابن حبان (٨/ ١٦٩ ت ١٢٧٩٨).

"وتردد فيه أحمد بن حنبل"(١)، ونقل الذهبي قول ابن خِراش، وقال: "ووثقه غيره"(٢)، قال ابن حجر: "صدوق يخطىء"(٣).

وروى له البخاري والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي(٤).

خلاصة حال الراوي، وتفسير قول ابن عديّ:

ممّا تقدّم من أقوال النقّاد يُفيد أنّ غير واحدٍ من النّقّاد قضى بكونه محتجًا به، وأنّه متوسطٌ لكنّه يخطئ، وأمّا مراد ابن عديٍ بقوله: "وَأَحَادِيثُهُ يَقْرُبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَيُحْمَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ"، تُفيد أنّ أحاديثه في هذا الموضع ليست من مناكير هذا الراوي كما صرّح على حديثين منها بما يُفيد هذا المعنى، وقد أخرج له البخاري في صحيحه حديثين؛ وانتقى من أحاديثه، لأنّه من شيوخه الذين عرفهم(٥).

---

(١) ميزان الاعتدال (١/ ٤٨١).

(٢) ديوان الضعفاء (ص: ٧٨ ت ٨٨٥).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ١٥٨ ت ١٢١٤).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦/ ٥٨).

(٥) الحديث الأول في أبواب الاستسقاء (ح ١٠١٨)، والحديث الثاني في كتاب أصحاب النبيّ ﷺ (ح ٣٧٦٤)، كلاهما يرويه عن مُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ.

● **خامسًا: الْحُسَيْنُ بْنُ عَبد اللَّهِ بْنِ عُبَيد الله بن العباس بن عَبد المطلب الهاشمي، أَبُو عَبْد اللَّهِ المدني.**

شيوخه: عكرمة مولى ابْن عَبَّاس، وكريب مولى ابْن عَبَّاس، وأم يونس خادم ابن عباس.

تلاميذه: سفيان الثوري، وشَرِيك بْن عَبد الله النخعي، عبد الملك بْن عَبْد الْعَزِيزِ بْن جُرَيْج(١).

قول ابن عديّ: (وَلِلْحَسِينِ بْنِ عَبد اللَّهِ هَذَا أَحَادِيثُ غَيْرُ مَا أَمْلَيْتُهَا، وأحاديثه يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيَحْمِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَهو مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ؛ فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ فِي أَحَادِيثِهِ مُنْكَرًا قد جَاوزَ المِقدار والحَدَّ)(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: "له أشياء منكرة"(٣)، وَقَال يحيى بْن مَعِين: "ضعيف"(٤).

وَقَال ابْن أَبي مريم، عَن يحيى: "ليس بِهِ بأس يكتب حديثه"(٥)، وقَال البُخارِيُّ: "قال عَلِيّ: تركتُ حديثه"(٦)، وقال البخاري: "ضَعِيفٌ ذَاهِبُ

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦/ ٣٨٣ ت ١٣١٥).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٥٧٥).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٧ ت ٢٥٨).

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٩٥ ت ٢٥٧).

(٥) الكامل لابن عديّ (٣/ ٢١٧).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٣٨٨ ت ٢٨٧٢).

الْحَدِيثِ"(١)، وَقَال أَبُو زُرْعَة: "ليس بقوي"(٢)، وَقَال أَبُو حاتم: "ضعيف الحديث، وهو أحب إليّ من حسين بن قيس الرحبي يكتب حديثه ولا يحتج به"(٣)، وَقَال الجوزجاني: "لا يُشتغل بحديثه"(٤)، وَقَال النَّسَائي: "متروك الحديث"(٥)، وَقَال العقيلي: "وَلَهُ غَيْرُ حَدِيثٍ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"(٦)، وقال ابن سعد: "وكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَلَمْ أَرَهُمْ يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِهِ"(٧)، قال ابن حبّان: "يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل"(٨)، وقال ابن حجر: "ضعيف"(٩).

خلاصة حال الراوي، وتفسير قول ابن عديّ:

ممّا تقدّم من أقوال النقّاد يُستفاد أنّ أكثر النّقاد على تضعيفه فقط، ومن وصفه بما يقتضي شدّة الضعف فهم الأقلّ، ومنهم من هو متشدد كالنّسائي، وهذا يلتقي مع عبارة ابن عديّ في الموضع السابق مع تصريحه بأنّه لم يجد في أحاديثه منكرًا، وهذا يُفيد عدم نكارة حديث هذا الراوي، فإنه قصد بعبارة

---

(١) فيما نقله عنه الترمذي في العلل الكبير للترمذي (ص: ٣٩٤).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٧ ت ٢٥٩).

(٣) المصدر السابق.

(٤) أحوال الرجال (ص: ٢٣٥ ت ٢٣٣).

(٥) الضعفاء والمتروكون (ص: ٣٣ ت١٤٥).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٤٥).

(٧) الطبقات الكبرى – متمم التابعين – مخرجا (ص: ٢٤٧ ت ١٣٣).

(٨) المجروحين لابن حبان (١/ ٢٤٢ ت٢٢١).

(٩) تقريب التهذيب (ص: ١٦٧ ت ١٣٢٦)، انظر: التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (ص: ١٥٠ ت ٧٤).

"يحمل بعضها بعضا" أنّ تلك الأحاديث في جملتها غير منكرة، وكثيرٌ من متونها تُويّد ذلك، فقول ابن عديّ يلتقي مع أقوال من ضعّفه فقط، فإنّه يعني أنّه في درجة الضعيف بدليل بقيّة كلامه: (فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ فِي أَحَادِيثِهِ مُنْكَرًا قد جَاوزَ المِقدار والحَدَّ).

- **سادسًا: زياد بْن أبي زياد الجصّاص، أبو مُحَمَّد الواسطي، بصري الأصل.**

شيوخه: أنس بْن مالك، والحسن البَصْرِيّ، وسالم بْن عَبد الله بْن عُمَر، وآخرون.

تلاميذه: دَاوُد بن بكر بن أَبي الفرات، ومُحَمَّد بْن يزيد الواسطي، وهشيم بْن بشير، وآخرون(١).

قول ابن عديّ: "وزياد بن أبي زياد الجصاص يروي عنه مُحمد بْن خالد الوهبي نسخة، وعند يزيد بْن هارون عنه نسخة، وحدَّثَ عنه أهل البصرة وغيرهم من الشاميين، ولم نجد له حديثا منكرا جدًا فأذكره، وأحاديثه يحمل بعضها بعضا، وَهو في جملة من يجمع ويكتب حديثه"(٢)، وقال في موضعٍ آخر: "متروك الحديث"(٣).

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٤٧٠ ت ٢٠٤٥).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٦٢).

(٣)المصدر السابق (٥/ ٦٠).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: لما سُئل عنه: "زياد الجصاص فكأنه لم يثبته"(١)، وَقَال يَحْيَى بْن مَعِين: "ليس بشيءٍ"(٢)، وَقَال علي ابن المديني: "ليس بشيء وَضعفه جدًا"(٣)، وَقَال أبو زُرْعَة: "واهي الحديث"(٤)، وَقَال أبو حاتم: "منكر الحديث"(٥)، وَقَال النَّسَائي: "لَيْسَ بِثِقَة"(٦)، وَقَال ابن الغلابي: "مذمومٌ"(٧)، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: "متروك، بصري أقام بواسط"(٨)، وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات، وَقَال: "ربما وهم"(٩)، وقال البزّار: "صَالِحُ الْحَدِيثِ"(١٠)، وكذا قال: "ليس به بأس، وليس بالحافظ"(١١)،وقال الذهبي: "تركوه"(١٢)، وقال ابن حجر: "ضعيف"(١٣).

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٣٢ ت ٢٤٠٥).
(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٣٨٥ ت ٤٩٠٩)، وسؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (ص: ٢٤٧ ت ٣٢١).
(٣) تاريخ بغداد ت بشار (٩/ ٤٩٦).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٣٢ ت ٢٤٠٥).
(٥) المصدر السابق.
(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٤٤ ت ٢٢٣).
(٧) تاريخ بغداد ت بشار (٩/ ٤٩٦).
(٨) سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: ٣١ ت ١٦٢).
(٩) الثقات لابن حبان (٦/ ٣٢٠ ت٧٩١٩).
(١٠) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣/ ٣٥٠).
(١١) إكمال تهذيب الكمال (٥/ ١٠٧).
(١٢) ديوان الضعفاء (ص: ١٤٧ ت ١٤٩٧).
(١٣) تقريب التهذيب (ص: ٢١٩ ت ٢٠٧٧).

خلاصة حال الراوي، وتفسير قول ابن عديّ:

ممّا تقدّم من أقوال النقّاد يُستفاد أنّ أكثر النّقاد على شدّة ضعفه، وهذا يلتقي مع قول ابن عديّ فيما صدّر به كلامه بأنّه "متروك الحديث"، وأمّا قوله: "وأحاديثه يحمل بعضها بعضا"، فإنّها تفيد بأنه في درجة الضعيف الذي يُكتب حديثه، وذلك ما يدفع قوله الأوّل بمتابعة من وصف هذا الراوي بأنّه متروك الحديث، وهذا من تغيّر رأيه في هذا الراوي بعد النّظر في مروياته، فإنّ ابن عديّ يرى أنّ أحاديثه التي أنكرت عليه ليست شديدة النّكارة، وبذلك يُحمل قوله "يحمل بعضها بعضًا" في عدم التّرك

● **سابعًا: زَيْد بن حبان الرَّقِّيّ، كوفي الاصل.**

شيوخه: أيوب السختياني، وعبد الملك بْن جُرَيْج، ومحمد بْن مُسْلِم بْن شهاب الزُّهْرِيّ، وآخرون.

تلاميذه: أَبُو نُعَيْم الْفَضْل بْن دكين، وفياض بْن مُحَمَّد الرَّقِّيّ، ومعمر بْن سُلَيْمان الرَّقِّيّ، وآخرون(١).

قول ابن عديّ :"ولزيد بْن حبان أحاديث غير ما ذكرته من رواية معمر عنه، ومسكين بْن بُكَير وغيرهما، ولاَ أرى برواياته بأسًا، يحمل بعضها بعضًا"(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

وَقَال أحمد بن حنبل عَنْه: "حَدَّثَنَا عنه مَعْمَر بْن سُلَيْمان، تركنا حديثه، ثُمَّ قال: كَانَ مَعْمَر يَقُول: حَدَّثَنَا زَيْد قبل أن يفسد"،(٣)، وَقَال ابْن مَعِين: "ثقة"(٤)، وَقَال في موضعٍ آخر: "لا شيء"(٥)، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: "ضعيف الحديث، ولا تثبت روايته عَنْ مِسْعَر"(٦)، وقد ذكر العقيلي أنّ زيدًا حدّث

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٤٩ ت ٢٠٩٦).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١٠١).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٥٦٣ ت ١٣٤٦).

(٤) تهذيب الكمال (١٠/ ٤٩)، ولم أجده في المطبوع من تاريخ ابن معين برواية الدارمي.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٦١ ت٢٥٣٦)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص: ٩٤ ت٢١٨).

(٦) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١/ ٤٢٣).

بحديث مسعر ثم قال: "لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ"(١)، وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات(٢)، وأعاد ذكره في المجروحين ثمّ قال: "كَانَ مِمَّن يخطىء كثيرا حَتَّى خرج عَن حد الِاحْتِجَاج بِهِ إِذَا انْفَرد"(٣)، قال ابن حجر: "صدوقٌ كثير الخطأ، وتغيّر بأخرة"(٤).

خلاصة حال الراوي، وتفسير قول ابن عديّ:

ممّا تقدّم من أقوال النقّاد يُستفاد أنّ الراجح في حاله عمومًا أنّ أكثر النّقّاد على أنّه ضعيف، وهذا لا يلتقي مع قول ابن عديّ لكونه وصفه بجانب العبارة التي نحن بصددها "لا بأس به"، وهي تفيد الاحتجاج عند ابن عديّ وعند غيره، وأمّا مراد ابن عديّ في قوله: "يحمل بعضها بعضًا" في هذا الراوي تُفيد الاحتجاج بالراوي في غير ما أنكر عليه بدليل قوله: "ولاَ أرى برواياته بأسًا" حيث إنه يستعمل هذه العبارة بما يفيد الاحتجاج بالراوي في غير ما أخطأ فيه، فيكون عنده بمرتبة الصدوق الذي يُحسّن حديثه، ما لم تكن مخالفة.

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٧٣ ت٥١٨).

(٢) الثقات لابن حبان (٦/ ٣١٧ ت٧٨٩٩).

(٣) المجروحين لابن حبان (١/ ٣١١).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٢ ت ٢١٢٥).

● **ثامنًا: سَعْدُ بْنُ سِنَانٍ، وَيُقَالُ: سِنَانُ بْنُ سعد، الْكِنْدِيّ، المِصْرِي.**

شيوخه: أنس بْن مالك.

تلاميذه: يَزِيد بْن أَبي حَبِيب – ولم يرو عنه غيره –.(١)

قول ابن عديّ:(ولسعد غير ما ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ، عَن أَنَس، والليث يروي عن يزيد بْن أبي حبيب، فيقول: عن **سعد بْن سنان**، وعَمْرو بْن الحارث وابن لَهِيعَة يرويان، عنِ ابْن أبي حبيب فيقولان عن سنان بْن سعد، عَن أَنَس، وهذه الأحاديث ومتونها وأسانيدها والاختلاف فيها يحمل بعضها بعضا، **وليس هذه الأحاديث مما يجب أن تترك أصلا** كما ذكره ابن حنبل أنه ترك هذه الأحاديث للاختلاف الذي فيه من سعد بْن سنان، وسنان بْن سعد؛ لأن في الحديث وفي أسانيدها ما هو أكثر اضطرابًا منها في هذه الأسانيد، ولم يتركه أحد أصلا، بل أدخلوه في مسندهم وتصانيفهم)(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قَال أَبُو عُبَيد الأجري: سألت أبا دَاوُد عَنْ سنان بْن سَعْد، فَقَالَ: "كَانَ أَحْمَد لا يكتب حديثه"(٣)، وَقَال أحمد بْن حنبل: "وَحَدِيثَهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ "(٤)، وَقَال أيضًا: "لم أكتب أحاديث سنان بْن سعد لأنهم اضطربوا

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٢٦٥ ت ٢٢٠٩).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٤٢).

(٣) تهذيب الكمال (١٠/ ٢٦٥).

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ١١٨).

بها فقال بعضهم سعد بْن سنان وسنان بن سعد"[١]، وَقَال كذلك: "روى خمسة عشر حديثا مُنْكَرَةً كُلَّهَا، مَا أَعْرِفُ مِنْهَا وَاحِدًا[٢]، وَقَال يحيى بْن مَعِين: "ثقة"[٣]، وَقَال الجوزجاني: "أحاديثه واهية لا تشبه أحاديث الناس عن أنس"[٤]، وَقَال النَّسَائي: "مُنكر الحَدِيث"، وكذا قال: " لَيْسَ بِثِقَة"[٥]، وقال العجلي: "تَابِعِيّ ثِقَة"[٦]، وقال ابن شاهين: "ثقةٌ"[٧]، وَقَال الذهبي: "ليس بحجة"[٨]، وَقَال ابن حجر: "صدوق له أفراد"[٩].

خلاصة حال الراوي، وتفسير قول ابن عديّ:

ممّا تقدّم من أقوال النقّاد نجد أنّه يمكن الجمع بينها لتكون خلاصة حال هذا الراوي بأنّه صدوقٌ له أوهام، ويحمل التضعيف الذي نُسب إليه على تلك الأوهام التي نُسبت إليه، فقد ضعّف الراوي تضعيفًا شديدًا النسائي والجوزجاني، وهما متشددان، وأما قول الذهبي: ليس حجّةٍ فهي عبارة جرح شديد مع كونه

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٣٩٢).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ١١٨ ت ٥٩٦).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٥١ ت١٠٨٥).

(٤) أحوال الرجال (ص: ٢٦٥).

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٥٣ ت٢٨٢)، و (ص ٥٢ ت ٢٦٤).

(٦) الثقات للعجلي ط الدار (١/ ٣٩٠ ت ٥٦٤).

(٧) تاريخ أسماء الثقات (ص: ٩٦ ت ٤٢٧).

(٨) المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه (ص: ١١٧ ت ٨٩٤).

(٩) تقريب التهذيب (ص: ٢٣١ ت ٢٢٣٨).

معتدل، والبقية اعتدلوا فيه، مما يعني أنه ليس بالمتروك ولا بالمقبول بل هو ممن يكتب حديثه، أي الأصل فيه الضعف، وهذا يلتقي مع قول ابن حجر بأنّه "صدوق له أفراد".

وأمّا قول ابن عديّ "يحمل بعضها بعضا"، فقد صرّح بأنها ليست من باب المتروك عنده بقوله: "وليس هذه الأحاديث مما يجب أن تترك أصلا"، ومقتضى كلامه تضعيف الراوي دون أن يُترك، وعليه فإنّ قولَ ابن عديّ يتّفق مع مجموع أقول النّقاد.

● **تاسعًا: سُكَيْن بْن عَبد العزيز بْن قيس العبدي، بصري.**

شيوخه: إِبْرَاهِيم الهجري، والمثنى بْن دينار الأحمر ومنصور الكوفي، وآخرون.

تلاميذه: شيبان بْن فروخ، وعفّان بن مسلم، ووكيع بن الجرّاح، وآخرون.

قول ابن عديّ :"ولسكين غير ما ذكرتُ، وليس بالكثير، وفيما يرويه بعض النكرة، وأرجو أن بعضها يحمل بعضا، وأنه لا بأس به؛ لأنه يروي عن قوم ضعفاء، وليس هم بمعروفين، ولعلّ البلاء منهم ليس منه"(١).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال علي بْن مُحَمَّدٍ الطنافسي، عَنْ وكيع :"حَدَّثَنَا سكين بْن عبد العزيز، وكان ثقة"(٢)، وقال ابْن مَعِين: "ثقة"(٣)، قال أَبُو حَاتِم: "لا بأس به"(٤)، وَقَال أَبُو عُبَيد الآجُرِّيّ: "سألت أبا داود عن سكّين بن عبدالعزيز فضعفه"(٥)، وَقَال النَّسَائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيّ"(٦)، وقال العجلي: "ثِقَة"(٧)، وقال ابن خزيمة:

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٨١).

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ٢٠٧ ٨٩٤).

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص ١١٦ ت٣٥٦).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٠٧ ت ٨٩٤).

(٥) سؤالات الآجري لأبي داود (٢/ ٢٠).

(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٥٤ ت ٢٨٧).

(٧) الثقات للعجلي ط الدار (١/ ٤١٩ ت٦٣٦).

"وَأَنَا بَرِيء مِنْ عُهْدَتِهِ وَعُهْدَةِ أَبِيهِ"(١)، وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات(٢)، وقال البزّار: "وَسُكَيْنٌ رَجُلٌ مَشْهُورٌ مِنْ أهل البصرة"(٣)، وقال الهيثمي: "سكين بن عبد العزيز وهو ثقة"(٤)، وقال ابن حجر: "صدوق يروي عن ضعفاء"(٥).

خلاصة حال الراوي، وتفسير قول ابن عديّ:

ممّا تقدّم من أقوال النقّاد يُستفاد أنّ أكثر النّقاد على توثيقه، ويمكن الجمع بين توثيقه وبين ما نُسِب إليه من أوهام دون كثرتها على أنّه ثقةٌ له بعض الأوهام، وعلى هذه الأوهام يُحمل تضعيف من ضعّفه، وهذا يلتقي مع قول ابن عديّ بأنّه: "لا بأس به؛ لأنه يروي عن قوم ضعفاء، وليس هم بمعروفين، ولعلّ البلاء منهم ليس منه"، كما تقدّم، وبهذا يرتقي إلى الحجّيّة، وهذا يلتقي مع ما تقدّم من مجموع أقوال العلماء من توثيقه في غير ما ثبت وهمه فيه.

وأمّا مراد ابن عديّ في قوله :"يحمل بعضها بعضًا" في هذا الراوي تُفيد الاحتجاج بالراوي في غير ما أنكر عليه، وأنّ عامة رواياته يقوي بعضها بعضا إلا المنكر فإنه لا يقوى، بدليل قوله :"وأنه لا بأس به".

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٢/ ١٣٣٥).

(٢) الثقات لابن حبان (٦/ ٤٣٢ ت٨٤٤٢).

(٣) مسند البزار = البحر الزخار (١٠/ ٣٦٩).

(٤) مجمع الزوائد (٥/ ١٩٣).

(٥) تقريب التهذيب (ص ٢٤٥ ت٢٤٦١).

● **عاشرًا: مُجّاعة بْن الزُّبَيْر الأزدي البصري، يُكَنَّى أبا عبيدة.**

شيوخه: الحسن، وأبو الزبير، وابن سيرين، وقتادة، وآخرون.

تلاميذه: شعبة، والنضر بْن شُمَيْل، وعبد الصمد بْن عَبْد الوارث، وآخرون(١).

قول ابن عديّ :"ومجاعة بْن الزُّبَيْر هذا يروي عَنْهُ من ذكرت من الرواة: عَبد الصَّمَد بْن عَبدالوارث، والنضر بْن شميل، وَعَبد اللَّه بْن رشيد، وَعَبد القادر بْن شُعَيب، وحاضر بْن مطهر السُّوسِي، وغيرهم. فأما ابْن رشيد وحاضر بْن مطهر فعندهما عن مجاعة نسخة طويلة، وعامة ما يرويانه وغيرهما من حديث مُجَّاعَة يَحْمِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَهو مِمَّنْ يحتمل ويكتب حديثه"(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس في نفسه"(٣)، وقال الدارقطني: "ضعيفٌ"(٤)، وَذَكَرَهُ شُعْبَةُ مَرَّةً، فَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: الصَّوَّامُ، القَوَّامُ(٥)، ونقل ابن أبي حاتم أنّ شعبة إذا سُئلَ عن مجاعة لا يجترئ عليه لأنه كان من العرب

---

(١) تاريخ الإسلام (٤/ ١٩٢ ت ٣٢١).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٠/ ٢٧).

(٣) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص ١٤٦ ت٩٦٣).

(٤) سنن الدارقطني (١/ ١٢٨ ت٢٤٢).

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٥٥)، وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤٤ ت٢٠٩٢)، وأورد له حديثاً منكراً.

وكان يقول: "هو خيِّرٌ، كثير الصوم والصلاة"(١)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال :"مُسْتَقِيم الحَدِيث عَنِ الثِّقَات"(٢)، وقال ابن خراش :"ليس ممن يُعتبر به"(٣).

خلاصة حال الراوي، وتفسير قول ابن عديّ:

ممّا تقدّم من أقوال النقّاد يُستفاد أنّ أكثر النّقاد على أنّه ضعيفٌ يُعتبر به، ويلتقي هذا مع ما تفيده عبارة ابن عديّ السابقة، فإنّه يرى أنّه ضعيفٌ، ويمكن أن يتقوى بغيره.

وعليه فإنّ قولَ ابن عديّ يتفق مع مجموع أقوال النّقاد، وأمّا قول ابن حبّان بأنّه مستقيم الحديث فهي موافقة لأقوال النّقّاد وتعني الاستقامة في روايته عن الثقات، ولم يطلق التوثيق فيه.

---

(١) وقد فَسَّرَ ابن أبي حاتم هذه العبارة فقال: "كان يحيد عن الجواب فيه، ودلَّ حيدانُهُ عن الجواب على تَوْهِينِه". الجرح والتعديل (١/ ١٥٤).

(٢) الثقات لابن حبان (٧/ ٥١٧).

(٣) لسان الميزان (٦/ ٤٦٣ ت ٦٣٠٨).

● **الحادي عشر: مَرْزُوق بْنُ أبي الهُذَيْل، الثقفي الدِّمَشْقِيّ، يُكَنَّى أَبَا بَكْر.**

شيوخه: مُحَمَّد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ.

تلاميذه: الوليد بن مسلم(١).

قول ابن عديّ :"ولمرزوق غير ما ذكرت من الْحَدِيث، ولاَ أعلم يَرْوِي عَنْهُ غَيْرُ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِم، وأحاديثه يحمل بعضها بعضا، ويكتب حديثه"(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال دحيمٌ :"صحيح الحديث عن الزهري"(٣)، وَقَال أَبو حَاتِم: "حديثه صالح"(٤)، وقَال البُخارِيُّ: "تعْرِفُ وَتُنْكِرُ"(٥)، وَقَال أَبُو بَكْر بْن خزيمة: "ثقة"(٦)، وقال ابن حبّان: "ينْفَرد عَن الزُّهْرِيّ بِالْمَنَاكِيرِ الَّتِي لَا أصُول لَهَا من حَدِيث الزُّهْرِيّ، كَانَ الْغَالِب عَلَيْهِ سوء الْحِفْظ فَكثر وهمه؛ فَهُوَ فِيمَا انْفَرد بِهِ من الْأَخْبَار سَاقِط الِاحْتِجَاج بِهِ، وَفِيمَا وَافق الثِّقَات حجَّة إِن شَاءَ الله"(٧)،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٣٧٢ ت ٥٨٥٧).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٠/ ٦٩).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٦٥).

(٤) الجرح والتعديل (٨/ ٢٦٥ ت ١٢٠٧).

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٠٩).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٧/ ٢١٤).

(٧) المجروحين لابن حبان (٣/ ٣٨ ت١٠٨٦).

وقال الآجري: "سألتُ أبا داود عن مرزوق أبي عَبد الله الشامي، فقال: كان بالبصرة، وكرِه الجواب فيه"(١)، وقال ابن حجر: "ليّن الحديث"(٢).

خلاصة حال الراوي، وتفسير قول ابن عديّ:

ممّا تقدّم من أقوال النقّاد يُستفاد أنّ أكثر النّقاد على ضعفه، وكذلك وصف ابن حجر له بليّن الحديث، وهي عبارة تضعيف يسير متوافقةٌ مع عامة أقوال النّقاد.

وأمّا قول ابن عديّ فإنّه يلتقي مع الحكم بالضعف بدليل قوله: "يُكتب حديثه"، كما تقدّم.

(١) سؤالات الآجري لأبي داود (٢/ ٢١٤ ت ١٦٣٦).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٢٥ ت٦٥٥٤).

● **الثاني عشر: الوليد بْن أبي ثور كوفي.**

شيوخه: إِسْمَاعِيل بْن عبد الرَّحْمَنِ السدي، وزياد بْن علاقة، وسعد أَبِي مجاهد الطائي، وسماك بْن حَرْب، وآخرون.

تلاميذه: جبارة بْن مغلس الحماني، ومُحَمَّد بْن بكار بن الريان، ومحمد بْن الصباح الدولابي، وآخرون(١).

قول ابن عديّ: (وللوليد غيرُ ما ذكرتُ، وأحاديثُهُ يَحْملُ بعضُها بَعْضًا، وَهو مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ)(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قَال يحيى بْن مَعِين: "لَيْسَ بِشَيْء"(٣)، وقال ابن نمير: "ليس بشَيْءٍ"(٤)، وقال أبو زرعة: "منكر الحديث؛ يهم كثيراً"(٥)، وقال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به"(٦)، وَقَال أبو زرعة: "فِي حديثه وهاء"(٧)، وَقَال يعقوب

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٣٢ ت ٦٧١٢).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٠/ ٢٧٠).

(٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص ٧٦ ت٢١٤)، وتاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ٦٠)، وانظر: الجرح والتعديل (٩/ ٣)، والكامل لابن عديّ (٨/ ٣٥٥).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٣٥٥).

(٥) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٢/ ٤٢٨).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣).

(٧) المصدر السابق.

بْن سُفْيَان: " الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ وَأَبُو حَمْزَةَ الثَّمَالِيُّ ضَعِيفَانِ"(١)، وَقَال صالح بن مُحَمَّد الأسدي، والنَّسَائي: "ضعيف"(٢)، وَقَال العقيلي بعدما أورد له رواية عن سماك: "وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا"(٣)، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: "ضَعِيفٌ"(٤)، وقال ابن حبّان: "مُنكر الحَدِيث جدا فِي أَحَادِيثه أَشْيَاء لَا تشبه أَحَادِيث الْأَثْبَات حَتَّى إِذَا سَمعهَا مَنْ الْحَدِيثُ صناعتُه عَلِم أَنَّهَا معمولة أَو مَقْلُوبَة"(٥)، وضعفه ابن حجر(٦).

خلاصة حال الراوي، وتفسير قول ابن عديّ:

مما تقدّم من أقوال النقّاد يُستفاد أنّ أكثر النّقاد على التضعيف الشديد، وهذا لا يتوافق مع ما تقدّم من قول ابن عديّ حيثُ ختمه بقوله: "يُكتب حديثه".

---

(١) المعرفة والتاريخ (٣/ ٥٦).

(٢) تاريخ بغداد (١٥/ ٦٠٩)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٠٣ ت ٦٠٤).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣١٩).

(٤) السنن (٣/ ١٣٣ ح ٢٢٢٦).

(٥) المجروحين لابن حبان (٣/ ٧٩ ت ١١٣٥).

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٢ ت٧٤٣١).

الخاتمة :

الحمد لله على إتمام هذا البحث في ظل حكمٍ من أحكام ابن عديّ الجرجاني على الرُّواة، وإطلاقاته التي أوردها في كتابه الكامل في ضعفاء الرِّجال مُقارِنًا قوله بقول غيره من النّقاد.

أهم نتائج البحث:

وبعد إتمام هذا البحث يمكن أن أستخلص النتائج الآتية:

١. تبيّن من الدراسة سَبْق الحافظ ابن عديّ بإطلاق هذا المصطلح على أحاديث الراوي ولم أجدها عند غيره، ومن جاء به نقل قوله، وأنّ عدد ما وقفتُ عليه من إطلاق ابن عديّ اثنا عشر راويًا فقط.

٢. تبيّن من خلال الدراسة أن قول ابن عديّ "وأحاديثه يحمل بعضها بعضًا" على بعض الرواة في كتابه الكامل في الضعفاء قد تنوّع بحسب القرائن وأقواله التفصيليّة على أحاديث الراوي؛ فإمّا أنه يُضعّف أحاديث الراوي الذي يتقوّى بغيره، ولا يترك حديثه، أو يريد بها الاحتجاج بأحاديث الراوي في غير ما أنكر عليه.

٣. أن أقوال النّقاد الآخرين في الرّاوي تتقارب مع إطلاق ابن عديّ أو تلتقي في تسعة، وهذا يؤيّد ما توصل إليه البحث من خلاصة حال الراوي من مجموع أقوال النّقّاد، ومنها ما يُخالف مراد ابن عديّ في راويين، وهما زياد بن أبي زياد، وزيد بن حبّان، كما تقدّم في الدراسة.

٤. ممّا تقدّم في مدلول "يحمل بعضها بعضًا" عند ابن عديّ يتفق مع مدلولها اللغوي من حيث التقوية والإعانة.

والله أعلم، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

- الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي (ت: ٢٥٩هـ)، أحوال الرجال، تحقيق: عبدالعليم عبد العظيم البستوي، (حديث أكادمي – فيصل آباد، باكستان)
- مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، (الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢ هـ)، ط١.
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، (دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد — الدكن).
- يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ):
  - التاريخ برواية عثمان الدارمي، تحقيق: د أحمد نور سيف، (دمشق، دار المأمون، ١٤٠٠ هـ)، ط ١.
  - التاريخ (رواية الدوري)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، (مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م) ط١.
- عبدالمحسن الحسيني، التراجم الساقطة من الكامل، (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، عام ١٤١٣ هـ) ط ١.
- الرازي، عبدالرحمن ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، (دار الفكر، بيروت، مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٧١ هـ – ١٩٥٢ م) ط ١.
- العقيلي، محمد بن عمرو أبو جعفر (ت: ٣٢٢هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (دار المكتبة العلمية – بيروت، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م) ط ١.
- أحمد بن شعيب، أبو عبد الرحمن النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، الضعفاء والمتروكون، المحقق: محمود إبراهيم زايد، (دار الوعي — حلب، ١٣٩٦هـ) ط١.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية — بيروت، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م) ط ١.
- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، (الرياض، دار الخاني، ١٤٢٢) ط ٢.

- ابن عدي (ت ٣٦٥ هـ)، عبدالله بن أحمد الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، اعتنى به: مازن بن محمد السرساوي، (الرياض، مكتبة الرّشد، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م) ط ١.
- الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، شمس الدين محمد بن أحمد:
- المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، تحقيق وتعليق واستدراك: الدكتور باسم فيصل الجوابرة، (دار الراية للنشر والتوزيع الرياض، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م) ط١.
- المغني في الضعفاء تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م) ط١.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، (مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م) ط٢.
- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (دار البشائر، بيروت، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م) ط ٤.
- من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م). ط١.
- سير أعلام النبلاء، تحقيق بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م)، ط٣.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ):
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، (دار الصميعي للنشر والتوزيع – الرياض، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) ط١.
- الثقات، (دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م)، ط ١.
- الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، أبو يوسف (ت: ٢٧٧هـ)، المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١ هـ) ط ٢.
- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي (ت: ٣٨٥هـ):
- المؤتَلِف والمختَلِف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) ط١.
- سؤالات الحاكم النيسابوري، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (مكتبة المعارف – الرياض، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ م) ط ١.

- الضعفاء والمتروكون، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، (مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٣ هـ) ط١.
- سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، (مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع).

– ابن ابن المِبْرَد الحنبلي، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي، جمال الدين (ت: ٩٠٩هـ)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، (دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م) ط١.

– الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، (ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين، (المجلس الوطني للثقافة بالكويت) ط١.

– ابن شاهين، أبو حفص عمر البغدادي (ت: ٣٨٥هـ)، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي، (الدار السلفية — الكويت، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م) ط ١.

– الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، المحقق: د. بشار عواد معروف، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ) ط١.

– ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م).

– ابن حجر، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢ هـ):

- تقريب التهذيب، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، (جمهورية مصر العربية، دار الكوثر، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م) ط ١.
- تهذيب التهذيب، باعتناء: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد، (بيرت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م) ط ١.
- لسان الميزان، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، (دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢ م) ط٢.

– المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج (ت: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، (بيرت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) ط ١.

– ابن حنبل، أحمد بن محمد، أبو عبدالله الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: د. زياد محمد منصور، (مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ١٤١٤هـ) ط ١.

- أبو داود، سليمان السجستاني (ت: ٢٧٥ هـ)، سؤالات أبي عبيد الآجرّي أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق: محمد علي العُمري (مكتبة ابن تيمية، ١٤١٣ هـ) ط ٢.
- ابن المديني، علي بن عبدالله، سؤالات عثمان بن محمد بن أبي شيبة للإمام علي بن المديني، تحقيق: محمد بن علي الأزهري (دار الفاروق الحديثية، القاهرة، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م) ط ١.
- أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل، شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، ، (مكتبة ابن تيميّة، القاهرة، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م) ط١.
- ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق النيسابوري (ت: ٣١١هـ)، صحيحُ ابن خُزَيمة، حَققهُ وعَلّق عَلَيه وَخَرّجَ أحَاديثه وَقدَّم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة (ت: ٢٧٩هـ)، علل الترمذي الكبير، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، (عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ١٤٠٩هـ) ط١.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، (دار صادر – بيروت، ١٤١٤ هـ) ط٣.
- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت: ٨٠٧هـ)، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعُ الفَوَائِدِ، حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: حسين سليم أسد الدّاراني، (دَارُ المأْمُون لِلتُّرَاثِ).
- البزار، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو (ت: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، (مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة).
- العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، (مكتبة الدار- المدينة المنورة، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م) ط١.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبدالسلام محمد هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
- الجرجاني، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي (ت: ٤٢٧هـ)، تاريخ جرجان، تحقيق محمد عبد المعيد خان، (عالم الكتب – بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)، ط٤.

- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، مجموع الفتاوى، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ط١.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية

تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، (دار هجر، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)، ط١.
- الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل أبو يعلى القزويني (ت ٤٤٦هـ)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، (مكتبة الرشد - الرياض، ١٤٠٩ هـ)، ط١.
- البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر (ت: ٤٢٥هـ)، سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، (كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، ١٤٠٤هـ)، ط١.
- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، السنن، تحقيق شعيب الارنؤوط، وآخرون، (مؤسسة الرسالة، بيروت — لبنان، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م)، ط١.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، العلل والسؤالات من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، (مكتبة المعارف — الرياض، ١٤٠٩ هـ)، ط١.

***